

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن الأدب هو فن من الفنون الجميلة التي تصور الحياة و أحداثها بما فيها من أفراح واتراح وآمال من خلال ما يختلج في نفس الأديب ويجيش فيها من عواطف وأفكار بأسلوب جميل وصورة بديعة وخيال رائع.

الأدب هو الكلمة الجميلة المسؤولة، فاللغة هنا هي اللغة الأدبية الراقية، اللغة الفصحى التي لا تقف عند مجرد توصيل المعنى، بل تهتم بتجميل العبارة عن طريق العاطفة الصادقة والموسيقي المؤثرة في النفوس، بإيقاعها الذي يهز مشاعر القراء، أو عن طريق الصورة الموحية التي تداعب خيال القارئ، وتسمو به في مجال الخيال ليكتشف الآفاق الرحبة التي وصل إليها الشاعر المرهف الحس، ذو الخيال المبدع.¹

ينقسم الأدب إلى قسمين: إنشائي ووصفي. والأدب الإنشائي هو مجموعة الأعمال الأدبية التي ينشئها الأدباء ويؤلفونها. وأما الأدب الوصفي هو

¹ محمد عبد الغني المصري والباكير البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، (عمان: مؤسسة الوراق،

ما يتناول القصيدة أو الرسالة من الأدب الإنشائي بالوصف والنقد والتقريض،

فيثني عليها ويطريها إن رضي عنها، وينقدها ويعيبها إن سخط عليها.^٢

والكلام الجيد نوعان: نثر وشعر. أما النثر فهو الكلام الذي يجري على

لسليقة من غير التزام وزن. وقد يدخل السجع والموازنة والتكلف الكلام ثم يبقى

نثراً، إذا بقي مجرداً من الوزن. وأما النظم فهو الكلام الموزن المقفى، فإذا امتاز

النظم بجودة المعاني وتخير الألفاظ ودقة التعبير ومثانة السبك وحسن الخيال مع

التأثير في النفس فهو الشعر. وقد تكون هذه الخصائص في الكلام من غير أن

يكون موزوناً ونظماً نسبية شعراً، لأن الشعر في حقيقته ما خلب العقل واستولى

على العاطفة واستهوى النفس. من أجل ذلك قال عرب الجاهلية عن القرآن إنه

شعر وعن رسول الله إنه شاعر. والعرب الجاهليون لم يقصدوا أن القرآن كلام

موزون مقفى، بل نظروا إلى شدة أثره في النفس فقالوا عنه ما قالوا. وعرفنا أن

القصة نوع من أنواع النثر.

وأما الرواية فهي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون

والإنسان والحياة وذلك من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمن،

والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل

^٢ بروى طبانة، النقد الأدبي، (المملكة العربية السعودية: 1404هـ)، ص 13-15

الأحداث منطقياً مقنعاً، وإن كان الكاتب الروائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزى الرواية.

إن العمل الأدبي يظهر وسط المجتمع باعتباره نتيجة خيالية لصاحبة تعتمد على ظواهر اجتماعية وقعت حوله. فظهوره يعد جزءاً من الحياة الاجتماعية. إن العمل الأدبي لا بد له من تقديم المسائل الإنسانية ومشاكل الحياة. فالأديب ينظر إليها بنظرة عميقة ويلاحظها ملاحظة دقيقة بكل جهوده، ثم يعبر عنها عن طريق عمله الأديب متماشياً بما رآه. وتقص الأعمال الأدبية عن مسائل ومشاكل الحياة وتفاعلها بالبيئة وبين الإنسان وتفاعلها بنفسها وبربها. فهي نتيجة من حوار وتفاعل وتفكير وردود فعل الكاتب بما يحدث في البيئة الاجتماعية والحياة.

إن الأعمال الأدبية كالروايات أو القصص القصيرة تكشف عن مشاكل الإنسان، أي جميع الأشياء الحية، والمسائل المتعلقة بالحياة البشرية. وللرواة دورهم في حياة الإنسان لأن الرواية تعبر عن مشاكل الإنسان. والصراع هو إحدى الظواهر الاجتماعية التي يحدث في المجتمع، كالاختلافات بين الأفراد أو المجتمع والاختلافات في المصالح وكثير من الصراعات الاجتماعية الأخرى التي حدثت في

حياتنا. إن الصراعات في هذه الرواية مهمة أن تقرأ. ولها وظائف درامية، وهذه الصراعات تكون الرواية حيوية.

رواية "ماوراء النهر" لطف حسين تعتبر من الرواية التي تحدث عن الصراعات الاجتماعية والرومان الاجتماعية الذي وقع في السنة 1960م. وصورت هذه الرواية عن عزة النفس والكرامة لعائلة. والرومانسية بين عاشقين (نعيم وخديجة) اللذين يختلفان في الحالة الاجتماعية. كما قال طه حسين في هذه الرواية "ولو قد حدثته بأني أريد أن أتخذ هذه الفتاة لي زوجا لجن جنونه وضل ضلاله".

نظرا إلى البيان السابق تريد الباحثة أن تبحث الصراعات الاجتماعية في

رواية "ما وراء النهر" لطف حسين وتضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي.

ب. تركيز البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة تركز الباحثة هذا البحث في الصراعات الاجتماعية في رواية "ما وراء النهر" لطف حسين و تضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي هي:

1. أنواع الصراعات الاجتماعية في رواية "ما وراء النهر" لطف حسين
2. أسباب الصراعات الاجتماعية في رواية "ما وراء النهر" لطف حسين

ج. تنظيم المشكلة

اعتمادا على تركيز فرعية البحث تنظّم الباحثة علي أسئلة البحث هي:

1. ما أنواع الصراعات الاجتماعية في رواية "ما وراء النهر" لطف حسين؟
2. ما هي أسباب الصراعات الاجتماعية في رواية "ما وراء النهر" لطف حسين؟

د. فوائده البحث

1. للباحثة: يرجى أن يكون هذا البحث وسيلة لفهم نظرية الأدب العربي خصوصا

لفهم مظاهر الصراعات الاجتماعية عند رواية " ما وراء النهر "

2. للطلاب: يرجى أن يعطي للطلاب معارف الأدب والمفاهيم لدى الطلاب في

قسم اللغة العربية وآدابها ويشجعهم ليمارسوا فهم تحليل الأدب العربي خاصة في

رواية " ما وراء النهر " لطفه حسين

3. لقسم اللغة العربية: يرجى من هذا البحث أن يكون مرجعا نافعا لمكتبة قسم

اللغة العربية وآدابها